بحيث مهما امرته بشي فعله والف الاستفهام دخلت على هذا
القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

يريد انتم خير هولاء وقيل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي
واراد بالقتل التذلل وانك تملكين فوادك فمهما امرت قلبك بشي
اسرع الى مرادك فتحسبين اني املك عنان فوادي كما ملكت
عنان قلبك حتى يسهل على فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من
حمله على مقتضى الظاهر . يقول اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني
وانك مهما امرت قلبي بشي فعله يريد ان الامر ليس على ما خيل اليك
فاني مالك زمام قلبي والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول
هو ارذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن في النسيب بالحبيب

وان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب
على القلب في قول عنترة

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

وقد حملت

وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به
القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت
خصلة من خصالي فردي على قلبي افارق قلبك هذا معنى قوله استخرجي قلبي
من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر
يقال نسل ريش الطاير ينسل نسولا واسم ما يسقط من ريش وغيره
النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلا بمعنى
التسلي والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل
الثياب في البيت بالثياب الملبوسة تباعد وتباينها عن تباعدهما
وقال ان ساءك شي من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي فارقيني
وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت
لانقيادي لك وميلي اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان سبب
هلاكي وجالب موتي

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

ذرف الدمع يذرف ذريفا وذرافا وذرفا اذا سال ثم قال ذرفت
عينه كما يقال دمعت عينه وللايمة في البيت قولان قال الاكثرون

Copyright © King Saud University